

## 10 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلىه واصحابه أجمعين أما بعد فان - 00:00:01

الاسلام دين الله عز وجل الذي رظي به لعباده ولا يرضي لهم دين سواه دين عظيم تتحقق به مصالح العباد وطمأنينة حياتهم وطيب عيشهم وامتنهم وسلامتهم من الشرور وبه تتحقق سعادتهم - 00:00:26

في دنياهم وآخرهم بل انه لا سعادة ولا فلاحة ولا نجاة في الدنيا والآخرة إلا بهذا الاسلام العظيم وهو دين كله خير وكله بركة كلما عظم استمساك العبد بهذا الدين وعظم تعظيمه لها وعナイته به - 00:00:55

كان ذلك اتم في سعادته وفلاحة في دنياه وآخره من عمل صالحها من ذكر او انتش او هو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام - 00:01:24

بما يكفل اهله حياة السعادة والامن والطمأنينة والسلامة من الشرور والآفات قد جاء بحفظ الانفس حفظ الاموال وحفظ الاعراض بل جاءت النصوص الكثيرة في هذا الباب تعظيمها لهذا الامر وان النفوس - 00:01:48

حرام والاموال حرام والاعراض حرام وجاء الوعيد الشديد والتهديد العظيم في حق من انتهك هذه الاشياء لأن الاسلام حقق بين اهل اخوة عظيمة ورابطة متينة هي اعظم الروابط واؤتها فالله سبحانه وتعالى بهذا الاسلام بين - 00:02:22

القلوب المتناثرة والنفوس المتعادية فاجتمعت على طاعة الله واتباع رسوله عليه الصلاة والسلام والتخلی بالأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة الكاملة ومما جاء في هذا الباب العظيم تحريم الدماء وتعظيم شأنها وتحريم القتل وتعظيم شأنه - 00:02:54

شدة الوعيد على من يرتكب هذا الامر ويقتصر هذه الجريمة بل ليس في النصوص وعيid شيء من المعاصي والذنوب اعظم من الوعيد على قتل المؤمن عمداً بغير حق وقد جاء في هذا ايات واحاديث - 00:03:26

ونصوص كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه النصوص الواردة في هذا الباب ينبغي وأؤكد على ذلك ان تشرع في الناس في زماننا هذا اشاعة عظيمة - 00:03:57

وان تنشر نشراً واسعاً وان تقرر على ابناء المسلمين في مدارسهم وان تبرز للناس في الخطب الجامعة والمواعظ والوصايا والدروس لأن الفتنة اعدنا الله اجمعين منها اذا عظمت في الناس رخصت الدماء - 00:04:20

واستهين بها حتى ان الفتنة الشديدة يحصل فيها ما جاء في الحديث يقتل القاتل لا يدرى فيما قتل. ويقتل مقتول ولا يدرى فيما قتل لكنها فتن تحصد واهواء تجرف فتهلك الناس هلكة عظيمة - 00:04:48

وفي زماننا هذا استجد من الوسائل او الاجهزة التي يحصل بها القتل ما لم يكن موجوداً في زمان سابق فيحصل بعض القتلات قتل جماعي تزهق فيه ارواح لا حد لها - 00:05:15

من الصغار والكبار والذكور والإناث في حوادث مفجعة ومؤلمة جداً ولا يزال المسلمون بين وقت وآخر يفجعون فواجع عظيمة في كثير من بلدان المسلمين جرائم القتل التي اشنع الجرائم عظمها فداحة بعد الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:05:36

بل انهم عصي الله بذنب بعد الشرك بالله اعظم من القتل فهو جريمة عظيمة وخاطئة للغاية والدم ليس بالهين اراقته امره خطير جداً

بل زوال الدنيا باسرها اهون عند الله عز وجل من قتل مسلم واحد - 00:06:06

والنصول عظمت هذا الامر. ولهذا يجب ان تشع وتنشر بين الناس نشرا واسعا حتى ينشأ الابناء على الخوف من هذا الامر عدم التفكير فيه فضلا عن مقارفته وبخاصة ان بعض الناشئة بسبب جهلهم وقلة علمهم - 00:06:33

دخل عليهم اهل الاهواء فافهموهم ان هذا القتل الذي يمارسه بعضهم نوع من الدين والتقرب الى الله فاصبح الترافق دماء مسلمة محمرة معصومة والقاتل يظنه في قربة لله. نعوذ بالله من الفتنة - 00:07:00

نعوذ بالله من الفتنة وغرس بشباب بسبب جهلهم وعدم تحصينهم بمثل هذه الاحاديث العظيمة التي نشرها يعين باذن الله سبحانه وتعالى على حرق الدماء فان اعظم ما يردد الناس العلم نفسه - 00:07:21

ونشره فيهم فالعلم نفسه اوعز رادع واكبر زاجر اذا اوقف عليه المسلم وبين له وضحت له معانيه اصبح اعظم رادع له واكبر زاجر ولهذا من المتأكد في زماننا هذا نشر هذه الاحاديث - 00:07:41

واشاعتتها في الناس واطلاع الابناء والناشئة عليها حتى يكون من هذا الامر على حذر شديد وبين ايديينا في هذا الباب رسالة عظيمة جدا لامام عظيم من ائمة السلف - 00:08:01

وعلم محقق ومن المحدثين الكبار والفقهاء العلماء الاجلاء وهو عبدالغنى ابن عبد الواحد المقدسي رحمه الله المتوفى على رأس القرن السادس سنة ست مئة للهجرة وله مصنفات عظيمة من اشهرها عمدة الاحكام - 00:08:25

الذي جعل الله سبحانه وتعالى فيه بركة عظيمة جدا وحفظه خلق في زماننا وقبل زماننا وله مصنفات كثيرة معروفة عند طلاب العلم وهو امام ناصح فيما نحسبه وكانت وفاته وخاتمتها - 00:08:52

عجبية للغاية كما يحدث بها ابنته قال سألت والدي في مرض موته ما تشتهي قال اشتتهي الجنة قلت له لا تشتهي الدواء اتي لك بالدواء قال اشتتهي رؤية الله ثم بعد هذه بقليل نطق الشهادة وتوفاه الله سبحانه وتعالى وهو لا يشتتهي الا الجنة ولا يشتتهي الا رؤية الله. سبحانه وتعالى - 00:09:12

له هذه الرسالة التي بين ايديينا صغير حجمها لكن نفعها في بابها عظيم جدا سماها تحرير القتل وتعظيمه وهاتان اللفظتان في باب القتل لفظتان مؤثرتان في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:39

تحريم والتعظيم اما التحرير ففي احاديث منها الحديث الاول عند المصنف ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم واما التعظيم فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:06

قتل المسلم اعظم عند الله من زوال الدنيا باسرها فعظم شأن قتل المسلم ولما سئل عن اي الذنب اعظم ذكر بعد الشرك القتل فعظم عليه الصلاة والسلام شأن القتل خطورة هذا الامر - 00:10:31

والقتل من اشد الورطات واعظمها بس لا يقبل بل ليس في الورقة مثله في شدته لان الانسان اذا ارتكب الذنوب المتنوعة عنده طريق رجعة لكن الذي يقتل نفسه او يقتل غيره - 00:10:56

تورط ورطة عظيمة جدا ان كان قتل نفسه فقد جاء بهذه الخاتمة الشنيعة لقي الله سبحانه وتعالى بها وفارق بها هذه الحياة واذا كان قاتلا لغيره فمن له هذا الحق في القتل انتهى ازق روحه - 00:11:18

ما يعظم خطورة هذا الامر وكان سرق مالا يعيده الى صاحبه او ان مات الى ورثته ان كان كذلك هناك مجال لكن هنا امر خطير جدا وفي الباب احاديث كثيرة جدا تعظم من شأن هذا الامر جمع - 00:11:47

جملة كبيرة من اهمها واعظمها هذا الامام في هذه الرسالة العظيمة المباركة تحرير القتل وتعظيمه لعلها باذن الله سبحانه وتعالى تلقى انتشارا واسعا واسعا في المسلمين تذكيرا بهذه الاحاديث لان التذكير بها معاشر الاحبة الكرام مما يعين على حرق الدماء - 00:12:08

ويعين على بعد عن الاستهانة بها فان العلم اعظم رادع واكبر زاجر واسعاتها ايضا مما يعين على تخلص الناشئة من الفتنة بالافكار المنحرفة التي تتثير آآ مثل هذه الجرائم وتذكيرها - 00:12:43

في الناس تغرسها في بعض الناشئة حتى انطبق على كثير من الاحداث التي نسمعها ما جاء في الحديث حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام  
وهوئاء حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام من ورائهم رجال شر ودعاة فتنة - 00:13:09

غرسوا فيهم هذه المعانى وهيجوها في نفوسهم واستغلوا جهلهم وقلة علمهم وبصائرهم فاقعوهم فيما اوقعوهم فيه من هذه  
الجرائم والمصيبة ان هؤلاء الكبار الرؤوس لا يدخلون في هذه الاعمال وانما يحركون هؤلاء الصغار ويهيجونهم ويظعنونهم كما يقال  
في فم المدفع - 00:13:31

فنسأل الله عز وجل العافية والسلامة وان يحقن دماء المسلمين وان يحفظهم في انفسهم واموالهم واعراضهم وان يعيذنا وال المسلمين  
من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما و توفيقا - 00:14:01

وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم  
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:14:24

اللهم سهل قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن ابراهيم المقرى البغدادي بها قال اخبرنا ابي قال قال  
اخبرني ابي ابو المعالي ثابت ابن دار قال اخبرنا ابو بكر - 00:14:46

احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن  
بن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو عامر العقدي عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال حدثني عبد -  
00:15:09

رحمن ابن ابي بكرة ورجل في نفسي افضل من عبد الرحمن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم النحر فقال اي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه - 00:15:33

فقال اليك يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فاي شهر هذا؟ او قال اتدرون اي شهر هذا فقلنا الله ورسوله اعلم. حتى ظننا انه سيسميء بغير  
اسمه. فقال اليك ذو الحجة - 00:15:58

قلنا بلى. قال اتدرون اي بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال تفاسكت حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. فقال اليك بالبلدة؟ قلنا بلى.  
قال فان دمائكم ولكم عليكم حرام كحربة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم - 00:16:18  
الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع الا فلا ترجعن بعدي كفارا  
يضرب بعضكم رقاب بعض قال هذا حديث صحيح متفق عليه رواه البخاري عن عبد الله ابن محمد ومسلم عن محمد بن عمرو بن -  
00:16:47

جبة واحمد بن الحسن بن فراش ثلاثة عن ابي عامر واسمه عبدالملك بن عمرو العقدي البصري هذا الحديث الاول والحادي عشر التي  
ساقها الامام عبدالغافي رحمه الله تعالى في رسالته هذه - 00:17:17

وهو حديث ابي بكرة رضي الله عنه في ذكر خطبة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم النحر يوم عيد الاضحى العاشر من شهر ذي  
الحجـة يوم الحـجـة الـاـكـبـرـ فـاـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:17:40

خطب الناس في ذلك اليوم خطبة عظيمة او صاهم فيها صلى الله عليه وسلم بوصايا عظيمة وهذه الخطبة وايضا التي قبلها في يوم  
عرفة وكذلك التي بعدها في اوساط ايام التشريق - 00:18:01

وهي مجموعة خطب سمعها الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام في حجته حـجـةـ الـوـدـاعـ وـهـذـهـ الـخـطـبـ جـمـيـعـهـاـ عـظـيـمـةـ الشـأـنـ لـانـهـاـ  
وصاية مودع والمودع يستقصي في وصيته ما لا يستقصي غيره - 00:18:33

ولهذا في بعض هذه الخطب كان يقول لهم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وقوله في اثناء الخطبة لعلي لا  
القاكم بعد عامي هذا هذا مما يؤكـدـ عـلـىـ عـظـمـ - 00:19:03

شـأنـ اـهـذـهـ الـخـطـبـ وـكـانـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـهـاـ يـسـتـنـصـتـ النـاسـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـفـيـ بـعـضـهـاـ يـنـطاـولـ حـتـىـ يـسـمـعـهـ الـبـعـيدـ فـهـيـ  
خطبـ عـظـيـمـةـ جـداـ لـهـ شـأنـ عـظـيـمـ لـهـ مـنـزلـةـ رـفـيـعـةـ جـداـ - 00:19:24

يجب على المسلم ان يعترض لها ان تعظم عناديه بها لانها وصايا الناصح الامين عليه الصلاة والسلام وهي وصايا موعده لامته صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:52

يوم النحر الذي هو اليوم العاشر من ذي الحجة قال اي يوم هذا؟ هم في اليوم العاشر من ذي الحجة قال اي يوم هذا انظر ماذا قال الصحابة - 00:20:17

واللاب الرفيع الذي حلام الله به وحملهم به ما قالوا معروف عشرة ذو الحجة او يوم العيد يوم النحر ما قالوا ذلك هو معروف عندهم لكن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اي يوم هذا في شيء معروف - 00:20:40

ادركتوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في مقام تنبيه على امر حتى انهم من فقههم خسوا انه يريد ان يسميه بغير اسمه ترافقوا اللاب معه عليه الصلاة والسلام قالوا الله ورسوله اعلم - 00:21:01

ما منهم من قال اليوم يوم عشرة ذي الحجة يوم العيد اليوم يوم النحر قالوا الله ورسوله اعلم الله ورسوله ادم وهذا من ادب الصحابة رضي الله عنهم الرفيع - 00:21:18

قال فسكت قال الله ورسوله اعلم فسكت هذا السكوت يحدث في النفوس شيء كبير جدا من الاهتمام بالأمر وهذا من من عظيم نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. هم يعرفون اسمه ويعرفون اي يوم - 00:21:38

لكنهم راعوا اللاب معه وسكتوا وظنوا انه سيذكر لهم اسما غير الااسم الذي يعرفونه لهذا اليوم يسميه به صلوات الله وسلامه عليه ثم سألهم اه اقرأ الشیخ عبد الرحمن - 00:22:04

فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقلنا اي يوم قال الياس يوم النحر قلنا بل قل فاي شهر هذا او قال اتدرون اي شهر هذا؟ نعم ثم سأله عن - 00:22:27

سؤال عليه الصلاة والسلام عن الشهر والشهر يعرفونه شهر ذي الحجة فقالوا الله ورسوله اعلم وسكت حتى ظنوا انه سيسميه بغير اسمه فقال ذو الحجة نعم قلنا بل قل الياس ذو الحجة؟ قلنا بل. قال اتدرون اي بلد هذا - 00:22:44

قلنا الله ورسوله اعلم. قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال الياس بالبلدة؟ قلنا ثم سأله عن البلد والبلد يعرفونه. اي بلد هذا؟ ما منهم من قال هذه مكة معروفة - 00:23:07

ما قالوا ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم فسكت بعد قولهم الله ورسوله اعلم حتى ظنوا انه سيسميه بغير اسم. سأله عن اليوم وعن الشهر وعن البلد سأله عن اليوم وعن الشهر - 00:23:24

وعن البلد والمخاطبون يدركون حمرة السهر وحرمة البلد يدركون ذلك واراد عليه الصلاة والسلام بهذه الاسئلة تهيئة نفوسهم لامر عظيم اراد بيانه اراد النصح فيه عليه الصلاة والسلام لامة - 00:23:41

هيآ النفوس لذلك فقال فان دمائكم واموالكم حرام الدماء والاموال. فان دماءكم واموالكم نعم فان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وهم يدركون حمرة اليوم وحرمة الشهر وحرمة - 00:24:11

المكان فعظم من شأن اه الدماء ومن شأن الاموال وانها محمرة محمرة كحرمة اليوم وحرمة الشهر وحرمة البلد الى يوم تلقون ربكم هذا التحرير مستمر وهذه الحرمة مستمرة وكانه يقول اتقوا الله يا امة الاسلام في الدماء اتقوا الله في الاموال اتقوا الله في الاعراض كما جاء - 00:24:38

في بعض الاحاديث واعراطكم اوصى ونصح وابلغ عليه الصلاة والسلام الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت وهذا ايضا من عظيم نصائحه على هذا الامر الا هل بلغت قالوا نعم - 00:25:08

قال اللهم فاشهد اشهد رب العالمين سبحانه وتعالى على بلاغه وبيانه فالنبي عليه الصلاة والسلام بلغ ونصح وابلغ البيان المبين فمن هلك فهلاكه من نفسه وهو الذي جنى على نفسه وجر لها ما جر من - 00:25:30

افة او زريمة او نحو ذلك فنصح عليه الصلاة والسلام النصح العظيم قال اللهم فاشهد فليبلغ الشاهد منكم الغائب وهذا ايضا من عظيم

النصر. يا من سمعتم بلغوا من لم يسمع يا من حضرتم المجلس - 00:25:55

بلغوا من لم يحضر ليبلغ الشاهد الغائب ليبلغ السامع من لم يسمع الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه يقول هذه وصية لمن حضر في ذلك اليوم يبلغ الشاهد الغائب ووصية لمن سمع حديثه الى يوم القيمة - 00:26:17

هذا فائدة ثمينة قال وصية لمن سمع حديثه الى يوم القيمة ليبلغ الشاهد وهذا يؤكد على المعنى الذي ذكرته سابقا ان هذه الاحاديث يحتاج ماذا ان تشاء وتنشر ويبلغ الناس بهذه الاحاديث - 00:26:41

وابلاغ الناس بهذه الحديث هذا جزء من الدين ومن التقرب الى الله سبحانه وتعالى نقل هذه الاحاديث واساعتها في الناس ونشرها في الشباب والناشئة ويقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك في اخر حياته في خطبة الوداع في حجة الوداع - 00:27:01

حتى تستيقظ القلوب وتنتبه فلا تدخل في شيء من هذه المخاطر ليبلغ الشاهد الغائب هذا امر يتناول الصحابة الذين حضروا وسمعوا شرفهم الله بسماعه منه عليه الصلاة والسلام ويتناول ايضا من جاء بعدهم من سمع هذا الحديث يبلغه - 00:27:22  
يبلغه لمن لم يسمعه تتناوله في هذا البلاغ دعوة عظيمة دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحج دعا بها في الحج قد نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فحفظها فادها كما سمع - 00:27:44

دعا له بنظرة وجهه فهذا شرف عظيم انا يأخذ الانسان هذه الاحاديث ويعمل على نشرها في الناس سبحان الله عندما تكثر الفتن دعاء الفتنة يوصدون ويغلقون الابواب في نشر هذا الحديث - 00:28:08

بل بعضهم يقول ما باقي الا هذه الاحاديث نحن بحاجة الى امور اعظم ويحجب هذه الاحاديث عن الناس يحجبهم عن يحجب الناس عن هذه الاحاديث العظيمة ننتبه لقول نبينا ليبلغ الشاهد الغائب - 00:28:30

يحتاج الناس ان يبلغوا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فرب مبلغ اواعي من سامع رب مبلغ او امن سامع - 00:28:49

وهذا حق تجد بعض الناس ينقل حديثا الى شخص هو افقه منه واعلم فينبهه على فوائد في الحديث هو لما نقل الحديث ما كان يعرف اشتغاله على هذه الفوائد ولهذا تجد العلماء - 00:29:08

راسخين في العلم هل بصيرة في دين الله؟ يأتون الى الحديث الواحد ويستخرجون منه فوائد لما تقرأ الحديث بدون هذا البيان الذي يبينوه ما تظن انه مشتمل على مثل هذه الفوائد التي ينتشرها العالم نثرا بما اتاه الله من علم وفقة وبصيرة بدين الله سبحانه وتعالى - 00:29:29

ثم قال فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض انظر هذا الوصف الشديد ضرب الرقاب ان يظروف المسلمين بعذابهم رقاب بعض وان يقتل المسلم المسلم قال لا ترجعوا بعدى كفارا - 00:29:53

وهذا فيه ان هذا القتل الذي هو قتل المسلم للمسلم هذا من من خصال الكفر واعمال الكفر هذا من خصال الكفر وشعب الكفر اليامان له شعب والكفر له شعب - 00:30:17

هذا القتل هذا من شعب الكفر واعمال الكفر فان كان المسلم عندما يقتل مسلما يقتلونه مستحلا لدمه فهذا كفر اكبر ناقل من الملة لانه استحل امرا حرمته الله سبحانه وتعالى - 00:30:39

ان كان قتله لغير ذلك ان كان قتله لغير ذلك فهو كفر دون الكفر الاكبر لكن فيه من الوعيد بل يكفي فيه من الشناعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنه لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم - 00:31:01

رقاب بعض يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا الضرب لرقاب بعض من وراءها الفتنة التي تعصف بالناس فتقع فيهم يستهان استهانة عظيمة بامر اه الدماء نعم قال اخبرنا يحيى بن ثابت قال اخبرنا ابي قال اخبرنا احمد بن محمد بن غالب - 00:31:25

قال اخبرنا احمد بن ابراهيم اسماعيل قال اخبرني الحسن بن سفيان والقاسم ابن زكريا قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حديثا فضيل بن غزوan قال واحببني ابو يحيى ابن بيتان الروياني قال حدثنا ابراهيم وابن موسى الفراء قال -

عيسي ابن يونس وهذا حديثه قال حدثنا فضيل بن غزوان قال سمعت عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس اي يوم هذا - 00:32:19

قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام. قال فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحربة يومكم هذا في شهركم هذا ثم - 00:32:39

مارارا ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بلغت مارارا. قال يقول ابن عباس والله انها لوصيته قال الا فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب قال هذا حديث صحيح رواه البخاري عن علي عن يحيى وفي الفتنة عن احمد ابن اشكاب عن محمد ابن فضيل كلامها - 00:32:59

عن فضيل هذا الحديث الثاني وهو حديث ابن عباس رضي الله عن هو عنهما وهو بمثل حديث ابي بكرة الذي قبله وان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:33:30

قال ايها الناس اي يوم هذا؟ قال يوم حرام قال فاي بلد هذا؟ قال بلد هذا قالوا شهر حرام قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحربة يومكم هذا - 00:33:49

في بلدكم هذا في شهركم هذا واعادها مارارا واعادها مارارا انتبه للزيادة التي هنا في حديث ابن عباس قال اعادها مارارا والاعادة في التأكيد الاهتمام والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان يسأل اي بلد اي شهر - 00:34:06

اي اه يوم اراد بهذه الاسئلة ان يعظم من الامر الذي قصد بيانه بتذكيرهم حربة البلد وحرمة الشهر وحرمة المكان وهو مستقر في النفوس مستقر في النفوس ادرك حربة هذه الاشياء - 00:34:31

فاراد ان ينبهم من خلال ذلك الى حرمة الدماء حرمة الاموال وحرمة الاعراض حرمة الدماء بان تزهق النفس او حتى ان يسأل دم بدون ان تزهق الروح ولهذا الابشار نفسها ان تجرح هذا محرم - 00:34:53

ولهذا جاء في بعض الروايات ابشاركم البشرة تجرح هذا امر محرم هذي كلها محمرة ولا يحل لمسلم ان ان يتعدى على على أخيه في في في دمه لا ازهاقا لروحه ولا ايضا جرحا له - 00:35:24

او اضرارا بشيء من اه اجزائه او بدنه او حواسه او غير ذلك فالمسلم حرام ودماء المسلمين حرام دمائكم واموالكم اموال الاموال محمرة قليلها وكثيرها فلا يحل للمسلم ان يعتدي على مال أخيه لا في قليل ولا كثير - 00:35:44

والظلم ظلمات يوم القيمة واعراضكم حرام ويدخل في هذا كل ما يمس العرض من اخطر ما يكون في ذلك الزنا الفاحشة عموما والاتهام بها والوقوع في الاعراض كل ذلك مما يتناوله هذا النهي في هذا الحديث - 00:36:10

وعادها مارارا ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بلغت وجاء في بعض الاحاديث اشار باصبعه رفعه وشار باصبعه وهذا فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى اثبات علو الله على خلقه - 00:36:40

سبحانه وتعالى وان له العلو جل في علاه فرفع اصبعه الى السماء وقال اللهم بلغت مارارا يقول اللهم بلغت قال يقول ابن عباس والله انها لوصيته اي لامته صلى الله عليه وسلم - 00:37:02

هذه الكلمات وصية من الناصح الامين لlama. ولهذا اؤكد ينبغي ان تنشئ بنيبي ان تنشر ينبغي ان ينشأ الصغار على معرفة هذه الوصية ان دمائكم واموالكم اعراضكم والله ان كثير من - 00:37:23

الصغار يشبوا في بلاد المسلمين ويكتبوا وما عرفوا هذه الوصية التي يحلف ابن عباس والله انها لوصية لوصيته لامته ما عرفوها لا الاباء علموهم ولا الامهات ولا المربين ولا الى اخره - 00:37:44

ما عرفوها ولهذا يتأكد هذا البلاغ هالبلاغ في هذه الامر مهم جدا ليبلغ الشاهد الغائب بلاغ هذا من المطالب العظيمة المهمة التي تمس اليها الحاجة وبخاصة في هذا الزمان الذي تكثرت فيه الفتنة - 00:38:01

قال الا فليبلغ الشاهد الغائب هل هذا البلاغ يتناولنا في هذا الزمان او خاص بالصحابة الذين سمعوا من النبي

عليه الصلاة والسلام سمعنا كلام الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه - 00:38:23

وان هذا يتناول كل من سمع هذه الوصية ان عليه ان يبلغها ان يبلغها لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض نعم قال اخبرنا ابو المحسن عبدالرازق ابن اسماعيل ابن محمد بن عثمان وابن عمته ابو سعيد - 00:38:43

المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان القومة ثانية بها مذان. قال اخبرنا ابو علي ناصر بن مهدي بن نصر المشطبي قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن شعيب ابن علي القاضي قال اخبرنا ابو اسماعيل ابو اسحاق - 00:39:04

قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم محمد بن حماد الاسدي الابهري قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن ساكر الزنجاني قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا حسين بن علي - 00:39:26

زاده عن شبيب بن غرقدة البارقي عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال حدثني ابي رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحمد الله واثنى عليه. وذكر ووعظ - 00:39:42

ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم ؟ ثالث مرات ؟ فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله. قال فان دمائكم اموالكم واعراضكم عليكم حرام حرمكم يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم - 00:40:02

الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا يجني ولد على والده. الا ان المسلم اخو المسلم. فليس يحل للمسلم من مال أخيه شيء الا ما احل له نفسه - 00:40:27

الا وان كل ربا كان في الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. غير ربا العباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله الا وان كل دم كان في الجاهلية موضوع. واول دم من دماء الجاهلية دم الحارت بن عبدالمطلب - 00:40:47

كان مسترضعا فيبني ليث فقتلته ذيل. الا واستوصوا النساء خيرا. فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة. فان فعلنا فاهجروهن في المضاجع واضربوا - 00:41:10

هما ضربا غير مبرح. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. الا ان لكم الا ان لكم مني نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا. فاما حكم على نسائكم الا يطئن فرشكم من تكرهون. ولا يأذن في - 00:41:30

بيوتكم لمن تكرهون. الا احقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن نعم لعله يؤجل الكلام عليه الى لقائي الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان - 00:41:52

ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:42:14

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:42:31